وبالمعاصي لا تلق مخلوقا | فإنه وفقت لن يليقا
واجعل مكان الضر نفعا أبدا | وبالأوامر إلهك اعبدا

بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله

عليك يا مختار بامتثال | أوامر الرحمن ذي الجلال
وباجتناب ما نهى عنه أبد | إن كنت مشتاقا إلى نيل الرشد
واعلم بأن منهما ينال | منافع الدارين فيما قالوا
ولا تكن مخالط ذوي الغفول | بل كن مصاحبا أخي ذوي العقول
ولا تكثر الكلام والمنام | ولا تكثر الشراب والطعام
ولا تكن مستعملا إلا بما | يوافق السنة مما علما
واعلم بأن كل فعل يقع | بخلف سنة فليس ينفع
فقدم على العلم مع السؤال | عن كل شيء كان ذا إشكال

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وله أيضا نفعنا بفيضه بسم الله الرحمن الرحيم

بأنه ثلاثة الأقسام | لحكمنا العقلي في انقسام

يعني أن الحكم الذي ينسب إلى العقل بأن أقسامه ثلاثة انحصر فيها وهي الوجوب والاستحالة والجواز ولا رابع لها

سم الذي انتفاؤه تأبى العقول | بواجب كما أتى به النقول

مسمّيا بالمستحيل العكسا ... وغير ذين جائز لا مكسا

يعني أن الواجب ما أبت العقول السليمة انتفاءه كما نقل عن العلماء وأن المستحيل هو الذي أبت العقول السليمة ثبوته وأن الجائز هو الذي يقبل العقل ثبوته وانتفاءه فمثال الأول ذات الله تبارك وتعالى وصفاته وأسماؤه ومثال الثاني قدم العالم ومثال الثالث تولّد الخلق فمن اتّصف بهذه الأقسام الثلاثة فإنه لا يتوجّه إليه كلام في عقائده ولا في أفعاله ولا في أقواله بل يكون سالما من المفاسد واحفظ قلبك إذا كنت مع وليّ واحفظ لسانك إذا كنت مع نحويّ واحفظ جوارحك إذا كنت مع الفقهاء لكيلا يقيم عليك الحدود ومن المستحسن إذا كنت مع وليّ كل يوم اللهم استرنا بالجميل مائة وصيّة يوصى بها

يا ملبا أين نوال الوالي ... فالزم السنّة في الأحوال

والزم الزهد وأثبت نصحا ... لكل مسلم تلا ونجحا

المشتغل بالأوامر لا يأتيه إلا الإكرام والمشتغل بالمناهي لا يأتيه إلا الانتقام اهـ وصيّة نافعة لمن يتّبع النعمة إن شكرت قرّت وإن كفرت فرّت وفيه قلت في ذلك مشيرا لما هنالك

وقيّد النعم بالشكور ... يزدك خيرا باسم شكور

وَاجْتَنِبِ السَّلَبَ بِالْكُفْرَانِ | فَإِنَّهُ يَجْلِبُ لِلْخُسْرَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ وَانْشُرْ نَحْوَ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ بَرَكَاتٍ فَوْقَكَ كَثُرَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ يَا مَنْ قَالَ وَفَوْقَكَ الْحَقُّ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَبَرَكَاتٍ فَوْقَكَ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا مَنْ قَالَ وَفَوْقَكَ الْحَقُّ وَمِنْ كَلَامِ غَيْرِكَ الْأَحَقُّ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

مُبَارَكُ الِابْتِدَاءِ مَيْمُونُ الِانْتِهَاءِ

بِسْمِ الْعَلِيِّ اللَّهِ الْغَنِيِّ الرَّحْمَنِ | النَّافِعِ الرَّحِيمِ ذِي الْأَزْمَانِ
أَحْمَدُهُ نِعَمٌ عَلَى الْإِيمَانِ | الْجَالِبِ الْفَلَاحِ وَالْأَمَانِ
شَكَرْتُهُ نِعَمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ | الْمَانِعِ الْمُسْلِمِ مِنْ مَلَامِ
لَهُ شُكْرِي عَلَى الْإِحْسَانِ | الْجَالِبِ الْمُحْسِنِ لِلْحِسَانِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ | عَلَى النَّبِيِّ بَعْثُهُ ذَا تَعْلِيمِ
سَيِّدِنَا خَلِيلِنَا الْحَبِيبِ | مِنْ مَعَهَا مَلَكْتُهُ حُبٌّ بِي
مُكْتَسِي مُحَمَّدٍ وَالْآلِ | وَصَحْبِهِ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ
صُنْتُهَا وَاخْتَرْتُ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ | فِي خِدْمَةِ النَّبِيِّ الْقَدِيمِ قِدَمُهْ

تَوَصُّلُ اللهِ الْكَرِيمِ بِفُنُونْ ... ثَلَاثَةٍ مُتْقِنُهَا يَكْفِي الْأَنِينْ

بِالْعَفْوِ وَالْوَفْقِ وَبِالتَّصَوُّفِ ... بِلَا مُبَارِزٍ وَلَا مُخَوِّفِ

سَنَابِذَةٌ وَصِيَّةٌ مَرْضِيَّةٌ ... مَقْبُولَةٌ صَافِيَةٌ زَكِيَّةٌ

عَلَيْكُمُ الْأَمْرُ بِذِي الْأَوْفَاقِ ... فَمَنْ يُرَاعِهَا يَفُزْ بِصَافِ

كُونُوا مُحِبِّينَ لِوَجْهِ اللهِ ... سُبْحَانَهُ وَلِرَسُولِ اللهِ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْبَاقِي ... عَدَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَالطِّبَاقِ

مَعَ إِدَامَةِ اجْتِنَابِ النَّهْيِ ... فَإِنَّهُ الدَّاعِي لِنُورِ النُّهَى

مَعَ إِدَامَةِ امْتِثَالِ الْأَمْرِ ... فَإِنَّهُ الدَّاعِي لِنَفْعِ الْعُمْرِ

مَعَ اكْتِفَاءٍ بِاجْتِنَابٍ وَامْتِثَالْ ... لِوَجْهِ مَعْرِفَةٍ عَلَا عَنِ الْمِثَالْ

تِلْكَ مَبَادِئٌ أَصَّلْتُ لِلشَّيْءِ بِيَدْ ... رَاقِيَةٌ إِلَى انْتِهَاءِ الشَّيْءِ فِيهْ

وَدُونَكُمْ نَظْمًا أَتَى مُفَصَّلَا ... أَبْوَابُهُ ثَلَاثَةٌ مُوَصَّلَا

أُرْجُوزَةٌ تُوصِلُ مَنْ أَرَادَا ... وَجْهَ إِلَهِهِ جَدَّ الْمُرَادَا

أَبْوَابُهُ ثَلَاثَةٌ عِظَامْ ... يَتْبَعُهَا الْمَنْثُورُ وَالنِّظَامْ

مَوْضُوعَةٌ فِي بَثِّ عِلْمٍ نَافِعِ ... فِي خِدْمَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْمَنَافِعِ

تَنْبِي فُؤَادَ كُلِّ ذِي سَعَادَهْ ... فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى بِنَحْوِ عَادَهْ

مَسَرَّةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ صَالِحِ ... جَالِبَةٌ لِأَنْفَعِ الْمَصَالِحِ

بِشَارَةٌ لِذِي ابْتِغَا أَوْ ذِي انْتِسَا ... فَرَائِدٌ إِلَى خُيُورٍ تُشْتَهَى

مغضبة لغيرنا ما لا يليق ... جاءية بما يسر ويليق

داعية لله والرسول ... بإذنه تصحب خير رسول

صلى وسلم عليه سرمدا ... في الآل والصحب وعم رحمها

تفوز بالعلوم والأعمال ... وحسن آداب لذي الكمال

حسنة في ظاهر وباطن ... تبشر الخيام كالمواطن

تري متيما الله سعادة ... في عاجل وآجل سعادة

ضوابط جملة المدارس ... محيية علما علم دارس

بكرا أزفها إلى المكاتب ... تسبي فؤاد قارئ وكاتب

راغبة في الصالحين أجمعين ... راغبة عن المضر واللعين

مصلحة كل امرئ ترتفي ... ممتنة كل المعاصي تنفي

بارعة تبرز في الأمور ... بأنفع العلوم والخبور

غانية تغني عن المعاصي ... وعن فواحش وكل عاص

مانعة من جملة الأغيار ... سالكة طريقة الأخيار

صارفة كل جوى وغمة ... عن متعلمين في ذي الأمة

بارزة تعرب عن دين النبي ... كل ابتداع فاحش مجتنب

مريحة بالنفع شيخ الشريعة ... وتحفة لمريد الشرف بها

والله أسأل بجاه المصطفى ... صلى عليه بسلام يقتفي

أن لا تزال هذه المقدمة … عند خيار العلماء مقدمة

وأن تكون بشراهم الجنة … فيها وكونها احياة السنة

وأن تكون أكبر الرضوان … بلا مشقة ولا عناء وأن

وأن تصفي القلوب جالبة … إلى المنى حليب علم حالبه

وأن تريه وجه ذي العرش العظيم … فإن يفز في بابها كان نعيم

صافية للمسلمين المؤمنين … شافية صحة ورفع مومنين

وكونها عن كل سوء جنة … وكونها إلى الجنان جنة

وأن يكون كل حرف من حروف … أبياتها بركة خير حروف

وأن يكون عنه خير مرسل … مخجلة لسكر وعسل

صلى وسلم عليه الله … كما على الخلق معا العلاه

في آله وصحبه والتابعين … ولسوى نحوي زحزح اللعين

جعلها الباقي أجر خدمة … لديه صار في الغير الصدمة

بجاهه وجعل النظاما … بخير أجور المنة عظاما

سميتها بالخدمة المطهرة … وإنها الأرجوزة المشهرة

هذا وإن الانصراف للمرام … ووجه ربي فادني بلا انصرام

جعلها الله عبادة تدوم … ثوابها الذي حبذا الفخيم

وخدمة تبشر المقدما … تفوق منه بعالي الفخما

أرجوزة كما صورة من الأنس | تغبطها أخت منه سيدي أنس
منظومة يغبطها حسان | تقرأها الولدان والحسان
وتتغنى الحور بالألفاظ | وتجلب الفلاح للحفاظ
والله ربي أسأل القبولا | وأن تجيء بها السبيلا
وأن تكون جنة على كل ما | يسوءنا وراحة للعلما
وأن تجود للجنان كل من | حفظها أو حبها كل زمن
وأن تكون مانع الأوجال | وجملة الأعداء والآجال
من التوجه إلى ما ساءا | قلوبنا وكل من أساءا
وأن تحله لنا الناء مبينا | به بسببه الورى أمينا

باب العقائد ونعم الفائدة

إعلم بأن حكم عقلنا انحصر | في جيم أقسام بها بمختص
أي في وجوب واستحالة جواز | منقسما منه الصراحة وجواز
فالواجب الذي انعدامه أبى | عقل سليم أية إذ أبا
مثل وجود الله ذي الكمال | وكفاء الله ذي الجلال
والمستحيل ما وجوده منع | عقل سليم ووجوده امتنع
ككون غير ربنا إذا قدم | فالله أخرج الورى من عدم
والجائز الذي الوجود يقبل | العقل والعدم حيث يقبل

وثبت الواجب وانه ما استحال　　والجائز انه ولشبهه يحال
وجوده العرش مع البقاء　　بان لمن لم يكن ذا شفاء
فهم غير الله ذو انتفاء　　عنه ذوي النهى بلا خفاء
وفوده ما شاء الى من شاء　　جاز وافش هذه افشاء
واوجب الشرع على المكلف　　عرفان ما وجب للمكلف
اثبات في حقه مثل المحال　　وجائز فعل ما يكون المحال
وعلمه مثل ذلك في حق　　رسله الغر ذوي النهى في
اوجبه الشرع عليه صلى　　مسلما عليهم مرجلا
فوزوا ببيت واحد فاما　　مقام جملة نرى مقاما
في واجب وجائز مستحيل　　اوجب اجزائه الى العقل يحيل
الله موجود بغير موجد　　وانه موجد كل موجد
والرسل مختارون باختيار من　　له البرايا والفعال وان من
عليهم ابهى صلاة وسلام　　ممن له وهب افضل الكلام
يجب تفصيل الجميع في التمام　　ارشاد من جاد بها وبعقلا
فقد ونكم لله عشرين صفة　　فقد وجبت جاءت هنا منكشفة
وهو وجود الله نعم والقدم　　والثالث البقاء فوزوا بالعدم
منها مخالفته تعالى　　للحادثات خالفوا ان فعالا

مِنْهَا قِيَامُ اللهِ بِالنَّفْسِ بِلَا ... حَاجٍ لِشَيْءٍ مَا غَنِيًّا أُسْبِلَا
لَمْ يَفْتَقِرْ لِفَاعِلٍ أَوْ لِمَحَلْ ... بَاوِ يَصْفُو لِي حَيَاتِي وَالْعَمَلْ
وَوَحْدَةٌ فِي الذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ ... وَفِي الْأَفْعَالِ لِلْمُنِيلِ الصَّافِي
فَهَذِهِ صِفَاتُ مَنْ لَيْسَ يَمُوتْ ... خَالِقِ كُلِّ ذِي كَلَامٍ وَصُمُوتْ
أَيْ أَنَّهَا سِتُّ صِفَاتٍ قُرِّرَتْ ... لِرَبِّنَا وَعُلِمَتْ وَحُرِّرَتْ
أَمَّا الْوُجُودُ فَاسْمُهَا نَفْسِيَّهْ ... وَخَمْسَةٌ مِنْ بَعْدِهَا سَلْبِيَّهْ
وَاسْلُبْ بِهَا عَنْ رَبِّكَ الْعُيُوبَا ... لِأَنَّ مُقْفِيَ سِرِّ الْغُيُوبَا
لَمْ تَتَوَجَّهْ لِلْمُقَدَّمِ وَلَا ... تَنْحُو لَهُ الْأَضْدَادُ فَلْتُعَوِّلَا
كَذَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ مَعَا ... تَرْكٍ وَفِعْلِ خَيْرِ خَيْرٍ تَجْمَعَا
ثُمَّ لَهُ سَبْعُ صِفَاتٍ قَدْ تُضَافْ ... إِلَى الْمَعَانِي عِنْدَ مُسَمٍّ قَدْ أَضَافْ
عَدِّدْهَا الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَهْ ... وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ خُذْ إِفَادَهْ
وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ ... مُنْقِنُهَا لَمْ يَنْحُهُ مَلَامْ
ثُمَّ لَهُ سَبْعُ صِفَاتٍ عُيِّنَتْ ... بِمَعْنَوِيَّةٍ لَهُ بِنَا وَعُيِّنَتْ
وَهْيَ تَلَازُمُ الَّتِي قَدْ تَقَدَّمَتْ ... وَحُرِّرَتْ وَحُقِّقَتْ وَعُلِّمَتْ
وَجَبَ كَوْنُهُ الْعَلِيَّ قَادِرَا ... أَيْ وَمُرِيدًا وَكَفَانِي الْقَادِرَا
وَعَالِمًا حَيًّا سَمِيعًا يَسْتَجِيبْ ... أَيْ وَبَصِيرًا مُتَكَلِّمًا مُجِيبْ
وَعَلَّقُوا الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَهْ ... بِكُلِّ مُمْكِنٍ وَرَمْ مُرَادَهْ

وعلق العلم بواجبات ... ومستحيلات وجائزات

ولا تعلق الحياة بلياء ... وكل لما لك يجب ذا انقياد

وعلق سمعه والبصرا ... بكل موجود وجوده انصرا

وعلق كلامه المنزها ... عن غير لا يؤبه ونزها

عن الحروف وعن الأصوات ... ونحوها كالنطق والنبرات

بما تعلق به العلم فقه ... ثم كونه مقسما فبر فقه

الله موجود قديم باق ... لد الأراضي السبع كالطباق

مخالف لخلقه وقائم ... بنفسه وواحد ذو دائم

وقادر وهو مريد عالم ... حي سميع لم يفته ظالم

وهو بصير متكلم نزل ... منه كتاب من نحاه عزل

ويستحيل له كل صفات ... في حقه وصانني عن التفات

لغيره وليس ما اختاره ... لمن ارتضيت به مختاره

صلى وسلم عليه بجميع ... آل وأصحاب له نعم السميع

ومن أضعاف التي تقدمت ... واجبة لغير ذات علمت

فاعرف بها ووجهها استمرا ... لغير مغن لابن الصمدا

أنا ابن الأضعف الحسن مع الألى ... غير قريب لي كان بالي

لا ينتهي العدم لله ولم ... يسبق وجود الله عش بلا ألم

إذ الحدوث والفناء والعدم ... لم تنتف عمن له البقاء والقدم

ربي الغني بغنا النظام عبدا ... باق قديم ليس يفنى أبدا

لم ينتج العدم لله القديم ... بل هو موجود وباق وقديم

ولسوى الباقي هو العدم ... ولسوى ما صانه عن العدم

كالعرش والكرسي والولدان ... وحور من جنة في البلدان

وانف المماثلة للحوادث ... لغير من أوجه كل حادث

مخالفا جملتها وهو المليك ... الخالق الفرد المالك الملوك

وأوجه التماثل الموجهة ... لغيره لغيره متجهة

عشرة ننفيها مردودة ... لغيره حيث به معدودة

لم تك ذاته في الجمال جرما ... من كنتها جرما فأبدى جرما

أن ذاته لم تحو قدر فراغ ... من كان أخذ ذاته قدر الفراغ

لم تك ذاته في الكمال عرضا ... يقوم بالجرم كهيئة مرضا

لم يك ربنا تعالى في الجهة ... للجرم لم تكن له موجهة

لم تك ذات ربنا ذات اتصاف ... بالحادثات ويوصفن بصاف

لم يتصف بصغر وبكبر ... باق قديم فهو يهمي بالعبر

لم يتصف بالفعل والأحكام ... بغرض من جاء بالأحكام

وكون ربنا تعالى واحدا ... حق ثبوته كذا نال الجاحدا

ذاتُ الجميلِ لم يزلْ مقدَّسه | عن التركّب انزِه المنزّه نفسَه

ليس مماثلَ المعلى الصافي | في الذاتِ والأفعالِ والأوصافِ

وليس في الوجودِ من يؤثّر | مع الغني فقيلنا يكثّر

في أيّ شيءٍ مّا من الأفعالِ | سبحانه من قائمٍ فعّالِ

ولا توجّهٌ للعلي الممكّنِ | عجزا وما شابهه من ممكنِ

وليس يوجه لياءٍ امر جميعْ | عالمه بكرهٍ وجبهِ السميعْ

أن عدمِ الفصلِ له أو بالأصولْ أو بالغفولِ أو زعفايةِ الحصولْ

ومثلِ في الإيجادِ بالتعليلِ | والطبعِ قرّ بالنورِ ذا دليلِ

والجهلُ يخول لسوى الله العليمْ | وما يشابه ضلالا في العلومْ

كالشكِّ والظنِّ والتذكّرِ | وكالتعلّمِ وكالتفكّرِ

ووجهِ الصممِ فمعا والعمى | لغيرِ سامعٍ بصيرًا نعما

وجهٌ لغيرِ منزلٍ فحكما | من شاءَ فيما يشاءُ البكما

أضدادُ معنويةٍ لربنا | والصحة من صفةٍ نعم البنا

لا يعجزُ اللهُ ولا يكره لا | يجهلُ لا يموتُ كن مبتهلا

اللهُ لا يصمُّ لا يعمى ولا | يبكمُ سبحانه عليه علوّ لا

وجوّزن في حقّ معه بكلِّ | الفعلَ والتركَ لكلِّ ممكنِ

الفعلُ لم يجبْ على المستغني | بنفسه عن غيره ويغني

لم يستحلْ على الغني له افتقرْ | سواك تركُ ممكنٍ حيثما استقرْ

حان انصرافي للبراهين معا — لوجه باولي لمه اه فمعا

أما الوجود فحدوث العالم — برهانه علامة بالمكالم

لم يحدث المخلوق نفسه ولم — يرجح مساو دون محدث علم

إذ المحال في العقول ما وقع — منه تعقلت وفيما الريب قع

ولم يقع في عقل من لم يمرض — معقوله فهم أي عرض

وكل عالم يلازم العرض — مثل اجتماع وسكون بغرض

أما دليلنا عليه فشهود — تغير من الذ اراء العقود

وهاك برهان وجوب القدم — له تعالى عنه في الشقهم

رب الورى ذو قدم لم يفتقر — لمحدث ليس المحال يستقر

لم يحصل الدور ولا التسلسل — ودنس الشك بهذا يغسل

وهاك برهان وجوب للبقا — له تعالى متقنا التسبقا

لم ينتف العدم فمع القديم — وليس يمحوه انعدام بل يدوم

ولا يصير جائزا وجود من — فهم مع البقا ابقى الأمن

سبوء انفا وجوب قدم — معطي المنى بلا أذى ونعم

أما وجوب كونه مخالفا — للخلق فالبرهان لا تخالفا

كذا اعتقاد أنه ما ماثلا — شيئا من الخلق ولن يماثلا

إذ قدم الله مع البقاء — وجوبه بان لحي ارتقاء

لم يك مثلا بينا فيه ولا … يكون عوض مثله فعولا
كذا اتكال باجتناب وامتثال … على مكون تعالى عن مثال
وجوب كون الله نعم فإنما … بنفسه ربا غنيا دائما
برهانه هاك وكن مراعيا … للعقد عنه آخذا ما وراعيا
لم يحتج الله تعالى لمحل … لكونه ذاتا ولا صفة المحل
والمعنوية مع المعاني … صفات من ذهب بالمعاني
لم يحتج المنزه ذو التلخص … لغيره نحو إلى مخصص
فسر في القادر والمريد … جملة ما والاسم المريد
فادر في العالم والحي العلوم … مجاور اخبر جميل وعليم
فادر في السميع والبصير … ما دونه الجيوش والنصور
والمتكلم جاني بالكتاب … وليس ذاتي وجه الخطاب
فقد بان كون الله ذاتا لا صفة … وكونه القديم فز بالمعرفة
فز باجتناب ذي اكتفاء وامتثال … والجبه بلا كيفية ولا مثال
تعليم من يعلم الغيوبا … يزحزح الضلال والعيوبا
وجوب وحدانية الله الأحد … بان لنا بقل هو الله أحد
وضده تحصيل حاصل نفي … كالعجز والظلمة بالنور انتفت
فلا تكن عبد الجهل والهوى … والواحد الحق واجتنب موتورا

برهان

برهان كون الله ذا اتصاف ... بأربع جاءت لنا بصاف
بقدرة إرادة علم حياة ... مع اللوازم التي تعلي الحياة
إيجاده سبحانه الحوادثا ... إذ كل حادث بها جا حادثا
أما اتصافه بسمع وبصر ... وبكلام عنه من حق انتصر
فهاك برهان وجوبه الكتاب ... وسنة الماحي الشفا والعتاب
والعقل والإجماع أما العقل ... فانقل مثاله يفيد النقل
فوجب اتصافه بالجمال ... بها معا إذ هو ذو الكمال
وإن عكسها انتفا نص ولا ... تنحو النقائص لنا وخولا
وكون فعل الممكنات جائزا ... في حقه كالترك يعلي الجائزا
فالعقل لم يوجب ولم يحل على ... رب الورى منها لنا إذ لا علا
ما انقلب الممكن واجبا وما ... إلا محالا فانزع الأفوما
عم البراهين معا منا انتهى ... نعما يفيدنا إلى ما يشتهى
فلنصرف الفكر إلى الأخيار ... لمبادة لمذهب الأغيار
أما الذي يجب في حق جميع ... رسل ربنا المفخم السميع
فصدقهم وحفظهم وبلغوا ... الأمر والنهي إلى من بلغوا
فالحق لازم واتبع وانه وم ... وبالذي نصبت عنه لا تنم
أضداد هذه الصفات زحزحن ... لغيرهم رسله وما لهم نحن
عليهم أزكى صلاة وسلام ... ما السوا ابتغى كل ملام
أضدادها الكذب والخيانة ... والثالث الكتمان م صيانة

وجوّزنْ في حقّ رسله الكرام | عليهم أبهى سلام من ذي احترام

جملة ما بهم يليق عرضا | لبشرية ولا تعترضا

أن عرض البشرية للعيوب | فإنهم رسل علّام الغيوب

عليهم أبهى صلاة وسلام | ممن لهم وصى أنفع الكلام

دليلنا على وجوب صدقهم | عليهم أزكى سلام من ربهم

فالله أصدق وجميع الصادقين | صدّقهم بمعجزات وافين

صدّقهم بمعجزات نازله | منزلة بالحقّ بملا عازله

لسان معجزاتهم تقول | عنا كلام عبدنا منقول

وجوب كون المرسلين أمنا | عليهم صلاة باق أمنا

مع سلامة له برهان | علم به تزكو له الأذهان

ما خانت الرسل بفعل ما حرم | أو فعل مكروه لدى مغترم

ما انقلب الحرام طاعة لمن | عنه نهى عباده وكل من

في حقهم عليهم صلاة من | اختارهم مع سلام وأمن

ولم يكن المكروه مرضاة كريم | عنه نهى بكره كل ريم

كذا تأدّب مع الرسل الكرام | في السر والجهر تنل خير مرام

كل من الرسل الكرام بلّغا | رسالة الله حماهم عن لغا

حبّ الجميع واجب على الجميع | فكن محبهم تنل رضى السميع

عليهم أبهى صلاة وسلام | ممن لهم جاء بأفضل الكلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما. فتح الظاهر الباطن
في نصيحة الراحل والقاطن الحمد لله الذي
جعل النساء شقائق الرجال في ما عند الله وما عند
رسوله عليه الصلاة والسلام كما ينبغي من الإجلال
وعلى آله وصحبه الجائلين في الله تعالى وفي رسوله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك كل
مجال أما بعد فهذا كتاب مبارك ينفع بإذن الله
تبارك وتعالى جملة النساء والرجال والصغار والكبار
ويدفع عن كل من لازمه كل عيب إن لازمه بالعلم
والعمل والاعتبار. باب ما يجب أن يعتقده كل
شخص في حق الله تبارك وتعالى وفي حق رسوله
عليه الصلاة والسلام وجب أن يعتقد كل شخص أن
الله تبارك وتعالى كان قبل وجود الخلق وبعد فناء

الخلو وأن وجوده تعالى لا أولية له وأنه باق بلا
آخرية وأنه تبارك وتعالى خالق وجوده ووجود
غيره وأنه تعالى غني عن غيره مطلقا وأنه تعالى لا ثاني
له في ذاته مطلقا وفي صفاته مطلقا وفي أفعاله
مطلقا وأنه تعالى على كل شيء قدير وأنه تعالى فعال
لما يريد وأنه تعالى بكل شيء عليم وأنه تعالى حي
لا يموت أبدا وأنه تعالى سميع بصير ومتكلم وأنه
تعالى لم يجب قط ولا يجب أبدا عليه شيء من الأشياء
وفائدة العلم بأنه تعالى كائن بلا ابتداء ولا انتهاء
الاعتصام به في كل حال وفي كل شيء ومن اعتصم
به فقد هدي إلى صراط مستقيم وكيفية الاعتصام
به تعالى إيقان بوجوده كإيقان وجود للوالد والوالدة
لكل مولود بهما فكما ظهر أن لكل مولود من الوالدين
أبا وأما ظهر أن لكل مخلوق خالقا ومن علم أن له خالقا
خلقه قبل ولادته وأنه خلقه للعبادة فواجب عليه
أن يعبده وأن يكون معتصما به وإلا فقد ضل ضلالا
مبينا. وفائدة العلم بأنه تعالى لا أولية لوجوده

تعالى جزم بأنه تعالى خالق جميع الأشياء. وفائدة
العلم بأنه تعالى لا آخرية لوجوده تعالى جزم بأنه
تعالى مفن جميع ما لا يفنى ببقائه. وفائدة العلم
بكونه تعالى مخالفا لجميع الحوادث جزم بأن كل
ما خطر ببال شخص في الماضي أو يخطر ببال شخص
في المستقبل فالله تبارك وتعالى مخالف له لكن
وفائدة العلم باستغنائه تعالى بنفسه عن غيره
في الماضي والحال والاستقبال الافتقار إليه تعالى
ظاهرا وباطنا فكل من افتقر إليه تعالى بالسؤال أغناه
عن غيره به تعالى في الحال والمآل فمن تيقن بأن وجود
ربه صاد وأنه تعالى قديم وباق ومخالف لغيره وغني
بنفسه عن غيره واعتصم به تعالى بلا تزلزل ولا شك
هداه إلى صراط مستقيم. وفائدة العلم بأنه تعالى
واحد لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في
أفعاله أن لا يشرك بعبادته أحدا وأن لا يشرك
به شيئا. وفائدة العلم بأنه تعالى على كل شيء قدير
إظهار العجز له تعالى وطلب الحوائج منه تبارك

وتعالى فمن توجه إليه تعالى بالعجز عن كل شيء
أظهر له قدرته على كل شيء في كل شيء وفيه
بان للمولى تقبل الله تعالى منه ما لم يشك في الحال
ولا يشك في الاستقبال إن شاء الله تعالى في أنه
تعالى القدير القادر المقتدر على كل شيء اهـ أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم تسليما
عونك يا معين وبك نستعين لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم الحمد لله على الإيمان والإسلام والإحسان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد مفتاح الجنان
وعلى آله وصحبه ذوي البحث والإتقان أما بعد
فهذه مقدمة وضعتها للإخوان ليستعينوا بها
على مراعاة الرحمان والله تعالى أسأل أن يجعلها
خالصة لوجهه الكريم بجاه سيدنا محمد عليه
وعلى آله وصحبه أفضل صلاة وأزكى تسليم أول
ما يجب على كل مكلف معرفة الله تعالى ثم معرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام والمكلف هو البالغ

العاقل الذي بلغته هذه الدعوة وعلامات البلوغ
خمس وهو على قسمين ثلاث يشترك فيها الذكر
والانثى والاثنان تختص بهما الانثى فالثلاث المشتركة
الاحتلام وهو خروج المني وإنبات الشعر أي شعر
الوسط والسن وهو ثمانية عشر على المشهور
والاثنان اللتان تختص بهما الانثى الحيض والحمل على
أنه يكتفي بالانزال عن الحمل لأن المرأة لا تحمل حتى
تنزل فصل الدين المرضي عند الله تعالى وهو الاسلام
ينقسم إلى ثلاثة أقسام الايمان والاسلام والاحسان
فأما الايمان فهو أن تومن بالله تعالى وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
وحلوه ومره فمعنى الايمان بالله عز وجل الجزم
بوجوده تعالى وبأنه قديم لا أول له وباق لا آخر له
ومخالف لكل حادث وغني عما سواه وواحد في ذاته
وصفاته وأفعاله ومنفرد بخلق المخلوقات وصفاتها
وأفعالها ولا شريك له في الالوهية وهي استحقاق
العبادة وبأنه منزه عن كل ما يخطر بالبال ليس

كمثله

كمثله شيء وهو فوق وفوقيته لا تزيده بعدا
عن عباده أقرب إلى كل عبد من حبل وريده وهو على
كل شيء شهيد وهو معكم أينما كنتم ولا يشابه
قرب الأجسام كما لا تشابه ذاته ذات الأجرام و
بأنه منزه عن أن يحده زمان ومقدس عن أن يحيط به
مكان وبأنه تعالى هو قادر على جميع الممكنات
ومريد لجميع الكائنات وعالم بجميع المعلومات
وحي بلا روح وسميع بلا صماخ وبصير بلا حدقة
ومتكلم بلا حرف ولا صوت وبأن وقوع الطاعات
بإرادته ومحبته ورضاه وأمره وبأن وقوع المعاصي
بإرادته دون محبته وأمره ورضاه والكل منهما
بقضائه وقدره وبأنه جبار قهار لا يعتريه عجز
ولا قصور ولا تأخذه سنة ولا نوم وبأنه المبدئ
المعيد الفعال لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد
لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته إلا بتوفيقه
ورحمته ولا قوة على طاعته إلا بمحبته وإرادته
وبأن كل ما سوى الله تعالى فهو حادث أوجده

بقدرته وما من حركة وسكون إلا وله في ذلك
الله علم وحكمة بينة وقال سيدنا علي كرم الله
وجهه في بعض وصاياه لابنه اعلم يا بني لو
كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار
ملكه وسلطانه ولعرفت صفاته وأفعاله
ولكنه إله واحد لا يضاده في ملكه أحد
وقال صلى الله عليه وسلم كلما يتصور في الأذهان
فالله سبحانه وتعالى بخلافه ومعنى الإيمان
بالملائكة عليهم الصلاة والسلام الجزم بوجودهم
وبأنهم عباد الله مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون وبأنهم سفرة الله تعالى بينه
وبين خلقه متصرفون فيهم كلما أذن وصادقون
فيما أخبروا به عنه تعالى وبأنهم بالغون من الكثرة
ما لا يعلمهم إلا الله تعالى وما من موضع في السماء
إلا وفيه ملك ساجد أو راكع وأن طعامهم
التقديس وشرابهم التسبيح ومعنى الإيمان
بالكتب الجزم بوجودها وبأنها كلام الله

تعالى الأزلي القديم بذاته المنزه عن الحرف والصوت
وبأنه تعالى أنزلها على بعض رسله بألفاظ حادثة
في ألواح أو على لسان ملك وبأن كل ما تضمنته
حق وبأن بعض أحكامها نسخ وبعضها لم ينسخ
وهي مائة وأربعة أنزل منها على سيدنا شيث خمسين
وعلى سيدنا إدريس ثلاثين وعلى سيدنا آدم عشرة
وعلى سيدنا إبراهيم عشرة والتوراة والإنجيل والزبور
والفرقان على سيدنا موسى وعيسى وداود ومحمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ومعنى الإيمان
بالرسل عليهم الصلاة والسلام الجزم بوجودهم
وبأن الله تعالى أرسلهم إلى الخلق لهدايتهم وتكميل
معاشهم ومعادهم وأيدهم بالمعجزات الدالة
على صدقهم فبلغوا عنه رسالته وبينوا للمكلفين
ما أمروا ببيانه وأنه يجب احترام جميعهم بأن لا
يفرق بين أحد منهم وأنه تعالى نزههم عن كل وصم
ونقص فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل
النبوة وبعدها ومعنى الإيمان باليوم الآخر الجزم

بوجوده وبوجود جميع ما اشتمل عليه من
البعث وهو الخروج من محل الاقبار إلى محل
الاستقرار والصراط وهو قنطرة على جهنم يجوزه
العباد على قدر أعمالهم فمنهم من يجوزه كالريح
ومنهم من يجوزه كالبرق ومنهم من يجوزه كجواد
الخيل ومنهم من يجوزه كالجار فناج مسلم
ومخدوش ومكدوس وبوجود الميزان وهو ميزان حقيقي
له لسان وكفتان إحداهما للحسنات والأخرى للسيئات
توزن فيه أعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين
خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وحوض
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نهر أعطاه
الله نبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ترده
أمته ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
من شرب منه لا يظمأ أبدا أوانيه على عدد نجوم
السماء والجنة والنار وأنهما مخلوقتان الآن معدتان
لمن أراد الله نعيمه وعذابه من الأولياء والأعداء

ومعنى

ومعنى الإيمان بالقدر الجزم بأن ما قدره الله
تعالى في أزله لا بد من وقوعه وما لم يقدره
يستحيل وقوعه وبأن الله تعالى قدر الخير
والشر قبل خلق الخلق وأن جميع الكائنات
بقضائه وقدره وإرادته فلو اجتمعت الإنس
والجن والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة
دون إرادته لعجزوا عنه ولو اجتمعوا على أن
يسكنوها دون إرادته لكان الأمر كذلك. وأما
الإسلام فهو طاعة جميع الجوارح السبعة بفعل
ما أمر به وترك ما نهي عنه وقواعده خمس:
الأولى التلفظ بالشهادتين مع معناهما ولو على
جهة الإجمال أو اعتقاده والثانية إقامة الصلوات
الخمس والإتيان بها كما ينبغي والثالث إيتاء
الزكاة والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج
بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا وأقسام
حكم الشرع خمسة الفرض وهو ما طلب طلبا
جازما كالإيمان بالله تعالى وبرسله عليهم الصلاة

والسلام وكقواعد الإسلام والثاني الندب وهو
ما طلب طلبا غير جازم كركعتي الفجر ونحوهما
والثالث الكراهة وهو ما نهي عنه من غير تحتم
كقراءة القرآن في الركوع والرابع الحرام وهو
ما نهي عنه من تحتم كشرب الخمر والزنى والخامس
المباح وهو ما أمر بفعله وتركه على السواء
والفرض على قسمين فرض عين وفرض كفاية
فالأول ما يلزمه على المكلف ولا يحمله أحد
عن أحد كصلوات الخمس والثاني ما يسقط عن
بعض إذا قام به بعض كإنقاذ الغريق وتجهيز
الميت والجهاد ونحوها والمندوب إسم يشمل
السنة المستحب والتطوع وقيل إنها ألفاظ
مترادفة أسماء لمعنى واحد وهو الفعل المطلوب
طلبا غير جازم وعلى القول بأن المندوب أعم فالفرق
بين هذه الثلاثة أن السنة إصطلاحا ما فعله النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وأظهره في جماعة
وداوم عليه والمستحب ما فعله النبي صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم ولم يواظب عليه سواء مرة
أو مرتين والتطوع ما ينشئه الانسان باختياره من الأوراد
اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وخديمه وسلم
قال الشيخ رضي الله عنه وأرضاه عنا ونفعنا به
ءامين ما الفظه الايمان والاسلام والاحسان والواجب
والمندوب والمباح الصالح المصلح طرق الجنة
وغطاؤها مكاره وتحتها شهوات حفت الجنة
بالمكاره وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
الكفر والفسوق والشرك والحرام والمكروه
والمباح الفاسد المفسد طرق النار والعياذ بالله
تعالى وغطاؤها شهوات وتحتها مكاره وحرارة
إلى النار وحفت النار بالشهوات وعسى أن تحبوا شيئا
وهو شر لكم الامتثال يدخل الجنة والاجتناب
ينجي من النار ومن لم يمتثل ولم يجتنب دخل النار
ما لم يتب ومن امتثل ولم يجتنب فله نصيب من النار
ومن ذلك الاحسان مرءاة فكما أنك تحب كل من
أحسن إليك وكذلك وافقته به تكن محبوبا عنه
كل أحد والإساءة مرءاة فكما أنك تكره كل من أساء

إليك فكذلك فاجتنبه تكن معصوما من
كل مسيء الحسنة فإن رأيتها فاشتغل بفعل مثلها
تلقها من ربك السيئة فإن رأيتها فانظر في نفسك
إن كانت فيك فاشتغل بإزالتها وإن لم تكن فيك
فاشتغل بالتحرز عنها الخير لا ينفعك إلا بفعل الخير
الشر لا يضرك إلا بفعل الشر وافعلوا الخير ولا
تقربوا الفواحش اه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد
وءاله وصحبه وسلم تسليما وجعل هذه
الأبيات وشرحها مرتبة ومرقية لمن قبلها وقاده بها
إلى الجنة التي وعد المتقون امين يا رب العالمين
ذكر الإله للقلوب قوت :: تحيى به الساعات والوقوت
فمن تخلى عنه فهو ذو اغترار :: ومنه لا يخلو سوى الغوي الشرار
يعني أن ذكر الله تبارك وتعالى عند الكرام بمنزلة
القوت في البدن فكما لا يتأتى فعل شيء بلا قوت
فكذلك لا يتأتى الدخول في حضرة الله تبارك
وتعالى بغير تقديم الذكر وتكثيره وقد ورد في

الحديث ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي
الحديث أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن
ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه وفي
الحديث يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
في ذكر الله قلت أفضل الذكر تلاوة القرآن
ومن لازم مقامع الورع باتقاء الشبهات رأى
نتيجتها ومفهوم هذا أن تلاوة القرآن وغيرها
من الأعمال الصالحات مع أكل الحرام أو الشبهات
لا ينفع في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما جر إلى
النفاق الذي قال فيه تعالى إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار أعاذنا الله وإياكم من كل ما
يحجب الناس عن الله تبارك وتعالى ومن كل شيء
يحجب القلب عن الله تبارك وتعالى ومن كل ما يوقع

إلى دخول النار التي وقودها الناس والحجارة التي
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما
أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وجعلنا من أهل
الجنة التي وعد المتقون خير العبادات التي ما
خرجت عن الذي من النبي أخرجت
صلى عليه بسلام رجعل ⁖ ما جاء به خير بعد الوانجعل
وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير
في بدعة وعنه عليه وآله وصحبه خير صلاة الله
وأزكى سلامه خير الحديث كتاب الله تعالى وخير
الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وزيد فيه وكل
ضلالة في النار وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
وبارك من مشى إلى صاحب بدعة فقد أعان على هدم
الإسلام وعنه عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والمحدثات فإن

كل

عن محمد ثم بن علي وعنه صلى الله تعالى عليه بآله

وصحبه وسلم وبارك بدأ الإسلام غريبا وسيعود

غريبا فطوبى للغرباء من أمتي

وخير ما المشي به وعقل ∴ علم يجي بعقل او بنقل

وعنه عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه لباب

يتعلمه الرجل احب إليه من ألف ركعة تطوعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

يا سائلي عن الديوث في المقال ∴ وهو الذي يدخل بيته الرجال

مع نسائه وهن متظاهرات ∴ لزينة الحلي غير ساترات

واجتنب الجلوس للنسوان ∴ فإنه يأتيك بالخسران

فإنه لا يدخل الجنان ∴ لما اسوى نبا من النيران

كما قال الله تعالى في سورة النور قل للمومنين

يغضوا من أبصارهم ∴ تنبيه ويحرم ملازمة

شرب الدخان الخبيثة اوله بعض الناس ومن آفاته

ملازمة الشيطان والبطر والكفران بالنعمة وهذه

زواجر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

جعل الثواب فيه من مقدمات دخول الجنة والصلاة
والسلام على مقيم الفريضة والسنة أما بعد
فمن عليه صلوات كثيرة في صلاة الورد فإن كان
المفوت نفلا فلا يقضيها والا بان كان خفيفا
فليقضها ما لم يكن عاجزا والا فيكتب له الثواب
ولا يطالب بالقضاء وأما سؤالك عمن سأله أحد
في أثناء الورد كأحد أبويه ومن سائر الأهل والناس
الخ فالجواب إن الكلام فيه كالكلام في سائر
الأذكار المهمة ولا فرق فيه بين الوالدين وغيرهما
بل إن كان السكوت عن السائل يجلب مفسدة
فليجبه وليستأنف والا فليمض حتى يتم وأما
سؤالك هل يفعل بغير وضوء أم لا فالجواب إن
من لم يكن له عذر فلا بد من الوضوء وإن كان له عذر
فلا حرج وأما فعله في موضع ليس بطاهر فلا
يجوز الا لعذر وأما فعله بغير جلوس أو استقبال
فجائز لعذر وأما بغير عذر فسوء أدب والعياذ
بالله تعالى وأما المطلب مني الدعاء الصالح فلك

مِنْ قَبْلِ الْمُلَبِّي وَعِنْدَهُ وَبَعْدَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
كُلِّكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَانْفَعْ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلَّ مَنْ أَحَبَّكَ بِغَيْرِ مَحْبُوبِهِ

يَا مُرِيدَ عِصْمَةٍ مِنَ الْوَرَى ... لَازِمْ تُقًى وَلَاتِّبَاعٍ وَالْأَدَبْ
كُنْ شَاكِرَ النِّعَمِ الْجَمِيلِ ... بِالشُّكْرِ يَأْتِ الزَّيْدُ وَالْمَأْمُولُ
وَاصْبِرْ عَلَى عِبَادَةِ الْكَرِيمِ ... فَالصَّبْرُ يَأْتِ الْأَجْرُ وَالتَّكْرِيمُ
وَعَظِّمِ الَّذِي الْإِلَهُ عَظَّمَا ... وَبِالْجَمِيلِ كَافِ مَنْ تَعَلَّمَا
وَاجْتَنِبِ الْحَرَامَ وَالْمَكْرُوهَا ... وَكَرِّهَنْ إِلَيْهِمَا تَكْرِيهَا
وَلْتَنْوِ فِي الْمُبَاحِ وَاجِبًا وَمَا ... نُدِبَ تُوجَرْ وَتَلَا الْأَقْوَامَا
يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ كُنْ مُتَّبِعًا ... وَاجْتَنِبَنْ هَذِي الْخِصَالَ الْأَرْبَعَا
فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْمُنَافِقِينَ ... فَلْتَعْبُدِ الْكَرِيمَ خَيْرَ الرَّازِقِينَ

نَهَاكَ شَيْخُكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ فَاجْتَنِبْهَا
فَإِنَّمَا فِتْنَةٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ قَالَ. أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ

فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا
حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر
وإذا خاصم فجر

نهيت عن إذهاب أخراك إلى | دنيا سواك فاعبدن الإلى

نهاك شيخك أيها المريد عما نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في قوله
عليه الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله
يوم القيامة عبد أذهب آخرته بدنيا غيره
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة يعلم بها كل من تعلق بي لوجه
الله تعالى الكريم بأن لا آذن مريدي إلا على ما
ينفعه في الحال أو في المآل أو هما معا وبأن
لا آخذ أحدا ولا آذن له فيما يضره فمن طلب مني

مَا يُوصِلُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ وَافَقْتَهُ وَمَنْ طَلَبَ مِنِّي

مَا يَنْفَعُهُ مِنَ الْوُصُولِ وَإِنْ وَافَقْتَهُ وَمَنْ طَلَبَ مِنِّي

مَا يَضُرُّهُ خَالَفْتُهُ لِأَنَّ مُوَافَقَتَهُ حِينَئِذٍ خِيَانَةٌ

وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مَنْ طَلَبَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

اِسْتَرَاحَ بِنَفْسِهِ وَأَرَاحَ غَيْرَهُ وَمَنْ طَلَبَ غَيْرَ اللَّهِ

وَتَعَالَى تَعِبَ بِنَفْسِهِ وَأَتْعَبَ غَيْرَهُ وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى غَيْرِ

اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ ضَرَّكَ وَأَتْعَبَكَ وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى

اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ نَفَعَكَ وَأَرَاحَكَ فَالْخَيْرُ كُلُّهُ

فِي طَلَبِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ هُوَ

الضَّارُّ لِمَنْ لَمْ يَقْصِدْهُ وَالنَّافِعُ لِمَنْ قَصَدَهُ سُبْحَانَ

رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ

بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ

يَا مَنْ جَعَلَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا وَسِيلَةً هَذَا

النَّامِ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْعَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ خَالِصَةً
لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَاقِي الْهَادِي الْمُكَرَّمِ وَنَافِعَةً
لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّمَ بِهَذَا النَّظْمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِلَا آفَةٍ وَلَا كَدَرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ أَبَدًا - آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

وَصَّيْتُكُمْ يَا مَنْ تَعَلَّمُوا بِنَا ∴ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِوَجْهِ رَبِّنَا
أَنْ تَتْرُكُوا مُحَرَّمًا وَمَا كُرِهْ ∴ لِوَجْهِ رَبِّكُمْ وَكُلَّ مُشْتَبِهْ
مَنْ عَلِمَ الْجَمِيعَ فَلْيُجَارِفَا ∴ وَمَنْ بِهَا جَهِلَ فَلْيَرَاقِفَا
وَلَازِمُوا الْوَاجِبَ وَالْمَنْدُوبَا ∴ وَمَا أُبِيحَ تَحْتَوُوا تَقَرُّبَا
وَلَازِمُوا تَعَلُّمَ الْعِلْمِ مَعَا ∴ تَلَازُمَ الْعَمَلِ فِيمَا شُرِعَا
تَأَدَّبُوا فِي عَلَنٍ وَسِرِّ ∴ مَعَ الْعَلِيِّ وَخَلْقِهِ بِالْبِرِّ
فَلْتَرْحَمِ الْكِبَارُ جُمْلَةَ الصِّغَارْ ∴ وَلْتُكْرِمِ الصِّغَارُ جُمْلَةَ الْكِبَارْ
وَلَازِمُوا الرَّجَاءَ بِالْأَعْمَالِ ∴ فِي مَا بِهِ أَمَرَ ذُو الْجَلَالِ
وَلَازِمُوا الْخَوْفَ بِتَرْكِ النَّهْيِ ∴ بِتَوْبَةٍ مُصْلِحَةٍ لِسَعْيِ
وَلَازِمُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ∴ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالْإِمْكَانِ
وَلَا تُفَارِقُوا صَلَاتَكُمْ عَلَى ∴ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ الْعُلَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ ∴ فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي التَّكْرِيمِ
كُونُوا مُحِبِّينَ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ ∴ خَلْقِ إِلَهِنَا الْمُقَدَّمِ الْبَدِيعِ

وإنه سبحانه لا يرضى لخلقه الشرّ أي سوء القضا

وكل ما قدّمه الإنسان فبالجزا يجيبه الديان

وصيتكم مصليا مسلما على نبينا ومن به سما

مقدمة

ليتنبه كل مريد سالك رام الوصول للبديع المالك

على أمور فعلها ضرور وتركها من الهوى غرور

وهي سبعة بلا زيادة ومن يلازمها يحز سيادة

أولها الخدمة للشيخ النصيح لوجهه وفقده أتى منه القبيح

والثاني ترك الاعتراض كلها وبالمنى أن تكون طاهرا

ثالثها تعلم الفروض المتعينة بالتفريض

رابعها استسلامكم لحسن ظن وسوء الظن من ذي الغش

خامسها تعلّق بالمرض قلب بشك أو تذبذب بغرض

سادسها صاحب بقوة لانتقال مراده فقوّ مناك بانتقال

سابعها أن لا تروم فائدة بغيره ممن أتى بالمائدة

فهذه أتت مقدمة ماتي لطالب العصمة من غمات

وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته

اعلم بأن الله تبارك وتعالى قبل توبتك وأن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
بارك وهب لي أن كل من تعلق بي حاله فإني
تعلقه لا يتوجه إليه شيطان ليوسوس عليه وإنما
يتوجه إليه إن حصل التوجه بإغواء غيره من
الذين جاورهم أو قاربهم ولم يتعلقوا بي اهـ
مكتوب يعلم منه أن ما وقع في السبحة من
الشيطان الرجيم كان يريد أن يغضبني مع أني
طردته قبل اليوم طردة آيسه مني فلا سبيل له
علي ولا على ما اختير لي فلو تركت السبحة في
يد أحمد لوقع أمر عظيم ولو ردت السبحة العلوي
الذي هو محمد لكان الأمر أشد فاليوم حصل لكل
واحد منهما رضي بسبب وقوع ما وقع والشيطان
غضب غضبا لم يغضب مثله إلا باستيلاء مني ومن
كل ما اختير لي ولله الحمد والشكر تتميم هذه
الأبيات من حفظها لا يغويه مغو حتى يدخل الجنة
التي وعد المتقون هذه الأبيات حجاب من كل عدو

وكل عدوة وهى

الى سواى بالشفاعة ذهبا ... كل العين لا أرى من ذهبا
لوجه من خلوا أما وأبا ... يفوز لي ما اختار لي بلا إبا
لوجه ربي لا آلف كربا ... وقبل منى اللعين هربا
هذى إلهي عدة الي منه هبا ... ولسوار من فلان ذهبا
ملكني بأو كفاني شجبا ... ومن فلان في الأناس شجبا
حوى النبي يحسني ما انتخبا ... ولا إبقار والخيار النخبا
مع النبي كلي أبغى تعبا ... قبل نعاني لا أكون متعبا
محمد كبى العدو وتببا ... إلى سوى حبيبه وحببا
دوام تسليم النبي فذا هبا ... لغيري العدو على من وهبا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم بحق وجه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا الفارس فليفعل خيرا بأمر أوجبنا إليه

وافعلوا الخير محمدٍ وءاله وصحبه واعصم بجاهه
عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه أقوالنا
وأفعالنا وغيرها من غير الخير أمين يا رب العالمين

فوز ابدوم والرضى والفرح | لمن يعلم ويسعى يفرح
ليس يفوز بالمنى في ابد | إلا الذي علم ثم استعبد
يفوته العلم مع العبادة | إلى السلامة وللسعادة
فرحيث فلت الخير واصطبر | لا تنكفر بعيد الابدر
لا تشغل اللسان بالفضول | ومل إلى الفاضل لا مفضول
خذ المنافع ونصها دائما | ودع بشر لم تطلبوا انا البدما
يا آملا رضى الله والرسول | وتبتغي نيل المنى وخير سول
رضى الإله ورضى النبي | في عمل بشرطه المرضي
إكرام ذي الجلال والإكرام | محلا لمنا من فاز بالمرام

ومعنى البيت الأول أن الفوز الدائم ورضى الله الأكبر
والفرح الذي لا يكون معه ولا يكون بعده وقوله
وجل أبد المكلف يعتني بالعلم النافع ويسعى
الصالح ومعنى البيت الثاني إن الفوز بالمنى الأبدية
لا ينالها إلا من علم العلم النافع وعمل بالعبادة

المرحبه

المرضية ومعنى البيت الثالث ان العلم النافع والعبادة
المرضية يقودان العالم العابد الى السلامة والسعادة
الدائمتين ومعنى البيت الرابع انكار اردت ان تقول
وقل الخير واصمت عن الشر ولا تخرج من فمك الا كلاما
حسنا يشبه بالدر في الحسن ومعنى البيت الخامس
النهي عن الاشتغال بالفضول والامر بالاشتغال بالافضل
او بالفاضل عن المفضول ومعنى البيت السادس الامر
باخذ المنافع والابتداع حيث تيسرت ووجدت
والنهي عن الميل الى غير ما لا يعنيه والامر بسبع
المبتدع بذمته بالشريعة التي جاء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
بها فتلك تجارة لن تبور ومعنى البيتين السابع
والثامن التعليم بان رضى الله تعالى الاكبر ورضى
رسوله عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام لا ينالان
الا بعمل بشرع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم ومعنى البيت التاسع ان اكرام الله تبارك
وتعالى وهو ذو الجلال والاكرام فقد صار ماحيا

عمر فإن بالمرام عناءه أن تعبده الذي قد سأله قبل
قوله به ومما جاء في فضل العلم وتعليمه
وتعلمه قول الله تبارك وتعالى شهد الله أنه
لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم وقد قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على
معلم الناس الخير ه

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه لربك الكريم كلكا | يقد لك الأجر ويكثر فلكا
إليه وجه ما أتى به تربح | ولا تشاور الذي لم يربح
فلاح من نوى الغيور وفعل | ما أتى لمنه الذي ما شا انفعل
عبادة الذي حوى الإيمانا | وأخويه تورث الأمانا
لمن له الإيمان والإسلام مع | أخيهما ما كان أفضل فقد جمع
وجه فعالك إلى الديان | بني الثلاثة بلا عصيان
إليه سر بني الثلاثة بلا | نفوق ومنه رم تقبلا
المقبول العفو والأقوال | والفعل معطي العلما الوالي
للذنب في ظاهر وباطن. | يصف الممر لك كالمواطن

خبير

خير الفعال ما الأيمة وقع | في سنة المختار حين ما يقع
يقبل ربنا فعالا الآخذين | منها وإن لم تك منها نبذت
ربك أمر باتباع المتبع | وباتباع بالهدى البدعة بع

وهذه الأبيات بارك الله تبارك وتعالى فيها أنشرت
عليها بركات أصولها ولها من الأسرار والمنافع
والأنوار والخيور الدنيوية والأخروية ما لا يدريه
عليه والله تعالى الموفق للصواب ومنه نرجوا
الرضى والثواب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة
تكون بها هذه الوصية مباركة في الدارين آمين
يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

وصيتكم معا لوجه ربنا | أن تطلبوا العلما بحسنا
وأن تديموا الحسنا فذي يلح | مع التأدب فذاك الفلح
ولا تخالطوا الذي لا يجلب | إلى الثلاثة فهذه المطلوبا

واجتنبوا الحرام والمكروها ... والشبه التي ترى مكروها

ولازموا المباح في الاشياء ... واجتنبوا جوالب الفحشاء

ومعنى هذه الابيات الخمسة ان الناظم اوصى من تعلقوا ابدا لوجه الله تعالى الكريم ان يطلبوا العلم الذي يجر المرء الى العمل الصالح وان يديموا اعمالا صالحة مع التأدب فان هذه الاشياء هي الفلاح وانه نهاهم عن مخالطة من لا يجلب الى هذه الثلاثة وان يطلبوا هذه الثلاثة وان يجتنبوا الحرام والمكروه والشبهة فان هذه الثلاثة ترى من لازمها اشيا يكرهه في نفسه ولا يفارقه ما لم يفارقها وان يلازموا المباح في كل شيء وان يجتنبوا ما يجلب الفحشاء.

وقدموا التوبة من معاص ... فمن يتب يطهر ذا الاختصاص

وكل من يصر في القبائح ... فانه يهلك بالفضائح

ووجه وارث الورى المجيدا ... يفد لكم معارضي وجودا

واثنوا رسالة المشفع ... عليه خير صلوات الانفع

وكل من وجه ربه وجهه ... رضي وجوده ابكيا من جهه

ومن يحب المنتقى خير الورى حبا يزيده بالمراد مظهرا

ومعنى هذه الأبيات الستة أن الناظم أمر من تعلقوا به بالتوبة النصوح إلى الله تبارك وتعالى من جملة المعاصي فإن كل من تاب إلى الله توبة نصوحا طهره الله تعالى حال كونه من الخواص وعلمهم بأن كل من أصر في السيئات ولم يتب فإنه يهلك مع الفئة وأمر كل واحد أن يوحد الله تبارك وتعالى توحيدا ينال به رضاه وجوده وأمرهم بأن يقروا بأن سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك رسول الله تعالى وعلمهم بأن كل من لا يشرك بربه شيئا أوجب رضى وجوده منه تعالى يكفيه أن ذكر مشرك قبل أن يتوجه إليه وعلمهم أن كل من أحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك حبا زائدا فإنه يظفر بكل ما أراد من الله تعالى بجاه رسوله عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام.

فلازموا المحبة على الاله فيه لكم فذاك فضل الله
ولا تجالسوا الذي على سواه فيه لكم فذاك محبة لهواه
ومعنى هذين البيتين ان الناظم امر من تعلق وابى
بان يجالسوا كل محبة فيه لهم على الله تعالى حيث
وجدوه فان مجالسة من فيه دل على الله فضل الله
يوتيه من يشاء وانه نهاهم عن مجالسة من فيه لهم
على سوى الله تعالى فانه فيه دل على هواه الذي هو
معبوده والعياذ بالله تعالى لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سبحن ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين
بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله تعالى وبركاته ايها المريد الصادق والمحب
الاديب اما مسئلة البسملة فأمرتكم جميعا
بالمذهب المالكي فان رايتموني افعل شيئا
ولم آمركم به ولم تروه في الكتب المالكية
الفقهية فاقتصروا عنه بالمالكية فان لي
خصايص لا آمركم بان تقتدوا بي فيها عليكم

بالمالكية

بالمالكية وانها مطهرة منورة. واما مسألة
المد فليس الامر كذلك وانما ذلك تفريق بين
ما يمد طويلا وما يمد مدا مشبعا فمد لا المول
من مدة الله فقول المول مشعر بانه يمد لا كنه
دونه والقول بان منعت من مدة الام لا اصل له
واما المكاتب المنفذ منه فبشرور ما تستغنون
بها عن الالتفات اليها ان شاء الله تعالى واما احزاب
الافكار ودعوات الصالحين فاذن لكم جميعا
في العمل بكل ما تيسر لكم منها حيث وجدتموه
ومتى تيسر لك اللقاء فافعل فالهيكل الانساني
لابد من صحبته واعن عنا والسلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما.

وصية نافعة مباركة

ينفع من قبلها من المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات باذن الله تبارك وتعالى

تب لا الهك بلا توان . بلا تحاسد ولا عدوان

وهذا البيت فيه أمر بأشياء امتثال كل شيء منها
من موجبات دخول الجنة التي وعد المتقون وهي
التوبة النصوح وهي الندم على ما فات من
الذنوب وسوء الأدب وتعجيلها وهو الخروج من
المذمومات فورا بغير تأخير وعدم التحاسد
والحسد تمني زوال نعمة عن المنعم عليه مسلما
أو مسلمة وأما حب مثلها دون زوالها عن المنعم
عليه فليس بحسد وعدم العذر وهو الظلم
فامتثل أيها المريد هذه الأوامر كلها تهتدي
إن شاء الله تعالى

ولازم الذكر بلا إصرار ... ولا غفول تغل بالأسرار
واعلم بأن الذكر قوت القلب ... أما الغفول فهو باب السلب

وهذان البيتان فيهما الأمر بذكر الله تبارك
وتعالى وترك الإصرار على الذنب وهو المقام فيه
بلا إقلاع وترك الغفول وفي البيت الثاني تعليم
بأن ملازمة الذكر بلا إصرار عن الذنوب وبلا غفول
تعلي كثيرا من العلوم والأسرار وفي البيت

الثالث تعليم بأن ذكر الله تبارك وتعالى فوق القلب
وأن الغفول فهو بابا لنسيان نعم الله تبارك وتعالى
عن العبد الغافل والعياذ بالله تعالى اللهم بحق
وجهك الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد وءاله وصحبه واكفنا كل ما لم تحبه
لنا قبل توجهنا إليه وقبل توجهه إلينا آمين
يارب العالمين

ولازم العلوم والأعمالا ولازم الآداب والكمالا

وهذا البيت فيه الأمر بتعلم العلم النافع
وبتعليمه وبالعمل بالمعلوم وبالأمر به
وبالآداب والكمال والأمر كله بيد الله تعالى

وللإله فوض أمركا | مع التقى بصدق عمركا

وفي البيت هذا الأمر بتفويض الأمر إلى الله تعالى
مع التقى والتعليم بأن هذين من موجبات النجاة في
الدارين وصفاء العمر فيهما ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

